

## رحيل موسيقار الوطن

كتبت- نانسي أسامة

منذ صباح يوم أمس الجمعة ودموع العين تكيه، ونبضات القلب تودعه، وصرخات العقول لا تصدق الخبر، لكن الموت حق..

حيث فقدت الساحة الثقافية والفنية في دولة قطر أمس واحداً من أهم مبدعيها، هو الفنان والموسيقار الكبير عبدالعزيز ناصر العبيدان، حيث انتقل إلى رحمة الله تعالى عن عمر يناهز 64 عاماً إثر صراع مع المرض، وقد ووري جثمان الفقيد الثرى وصلي عليه في مقبرة أبو هامور بعد صلاة المغرب، أمس الجمعة.



وكان هناك حضور لعدد كبير من الملحنين والشعراء والإعلاميين

والرياضيين والمثقفين وزملائه الإداريين في عمله بمؤسسة قطر للإعلام وعدد من الفنانين..

رحم الله فقيد الفن القطري عبدالعزيز ناصر..

لقد استمر عطاء الموسيقار الراحل عبدالعزيز ناصر العبيدان ملحن النشيد الوطني القطري، على مدى أكثر من 50 عاماً من الإبداع، فقد أسس في عام 1966 فرقة «الأضواء» أول فرقة فنية للمسرح والموسيقى مع مجموعة من شباب مدينة الدوحة الموهوبين حيث كان عمره لا يتجاوز 14 عاماً فقط، وكان لهذه الفرقة الفضل في بروز العديد من المواهب في مجال الغناء والمسرح على الساحة الفنية القطرية، كما كان لها دور في تأسيس مراقبة الموسيقى والغناء بإذاعة قطر عام 1968 حيث انضم عدد من أعضائها إلى المراقبة كموظفين رسميين وكنواة لتكوين أساس المراقبة.

وقد اهتم الموسيقار الراحل بالتراث الشعبي القطري وقدم أعمالاً غنائية استوحاها من ذلك التراث مثل: أم الحنايا- العايدو- الكركيعان «القرنقوع».

كما قدم الفقيد أعمالاً من وحي التراث العربي.. ومن أهم ما أسعد به وجدان وقلوب الشعب القطري هو تلحينه للعديد من الأناشيد الوطنية وأهمها نشيد قطر الوطني الذي كتبه الشاعر مبارك بن سيف آل ثاني.. قسماً قسماً قسماً بمن رفع السماء..

قسماً بمن نشر الضياء..

قطر ستبقى حرة تسمو بروح الأوفياء..

وكذلك نشيد قطر أنت الحياة- نشيد القسم والذي اعتمد كأول نشيد وطني رسمي للدولة عام 1996، بالإضافة إلى أغان مثل: الله يا عمري قطر- عيشي يا قطر- قطر يا قدر ومكتوب- هوى الدوحة- قطر بيت لكم وظلال- عروس الأرض.

وكان للموسيقار الراحل أيضاً اهتمام خليجي وعربي، فقد لحن الكثير من الأغاني التي تبرز العزة للعالم العربي وكذلك الدول العربية وكان شاغله الأكبر قضية العرب الأولى فلسطين والقدس فقدم «أحبك يا قدس»، «عربية يا قدس»، و«عدنا يا قدس»، «ع القدس رابحين»، بجانب «مرحبا يا عراق»، «أه يا بيروت»، «عرس الشهيد»، و«ملهمة القلوب».

كما اهتم الراحل العبيدان بالأغنية الدينية ومنها أغنية «محمد يا رسول الله»، واهتم بالأغنية الإنسانية والعاطفية وقدم في هذا العديد من الأغاني.

وقد غنى بألحان عبدالعزيز ناصر كثير من الفنانين العرب ومنهم: سعاد محمد- كارم محمود- لطفي بوشناق- علي الحجار- عبدالمجيد عبدالله- لطيفة- أحلام- إبراهيم حبيب- نعيمة سميح- مدحت صالح- أمالة- هاني شاكر- ماجد المهندس- طلال سلامة- ريهام عبدالحكيم- صابر الرباعي وغادة رجب، كما غنى من ألحانه عدد كبير من المطربين القطريين.

وقد تخرج الموسيقار الراحل في المعهد العالي للموسيقى العربية بالقاهرة بتقدير امتياز عام 1977، وشغل منصب المراقب العام للموسيقى والغناء بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون منذ عام 1980 ورئاسة لجنة مراقبة النصوص والألحان، وعضو مجلس أمناء أكاديمية الموسيقى في قطر، وممثل دولة قطر في عضوية المجلس التنفيذي في

